المهندس الحوطي ونعناع المعدان

كتب الزميل نبيل الفضل مقالا قبل فترة يشير فيه الى ما تقوم به بعض مصانع الاغذية من ترجمة عربية لمكونات وخواص الكثير من محتويات معلبات المواد الغذائية، وذلك بناء على طلب البلدية . وكيف ان الافضلية تعطى للترجمة العربية والتي عادة ما تكون ركيكة، وكثيرا ايضا ما يتم لصق تلك الترجمات فوق تفاصيل المحتويات المطبوعة على العلبة باللغة الاصلية، والتي غالبا ما تكون باللغة الانكليزية. وتكمن الخطورة عندما لا تكون الترجمة دقيقة، او تكون محرفة، وهذه قد تعرض حياة متناول محتويات تلك العلب للخطر الشديد وخاصة اذا ماكانوا من المصابين بانواع معينة من الامراض كالحساسية او السكر او الضغط على سبيل المثال لا الحصر.

وقد سبق ان كتبت عن هذا الموضوع واعطيت مثالا عن احد انواع «الكورن فليكس» المشهورة والتي تباع في كافة المحلات والجمعيات التعاونية، والتي كتب عليها بالعربية «المصنوع من اجود انواع القمح الاميركي» وباللغة الانكليزية مصنوع من الذرة الاميركية» وليس هناك ذكر لا لقمح ولا لجودة ولا «لضواب السخن»!!.

والحقيقة انها مأساة ان تناط مهمة مراقبة الاغذية وما يجب ان يتناوله الناس الى مجموعة من الموظفين الذين،كما يبدو، يشكون من نقص في المهارات اللازمة لتأدية مثل هذه المهام البالغة الاهمية، من المتفق عليه ان مهمة الحكومة لا تقتصر فقط على توفير الدواء والعلاج للشعب بل تشمل ما يسبق ذلك ويفوقه اهميه الا وهو مساعدته في الوقاية من الامراض . فهذا اقل كلفة بكثير واحسن لصحة الناس وسعادتهم ولرفاهية المجتمع ككل بالتالي.

نحن لا نلوم هنا الجهات المعنية بمراقبة الاغذية عن سابق معرفة او عداوة شخصية، بل نحكم على نوعية ادائهم من واقع ما نراه من مشاكل كالتي ذكرناها في الجمعيات والاسواق، وليست بعيدة عنا قصة تلك المياه «الدينية» والتي تمت تعبئتها في قنان بلاستيكية وقام رئيس المجلس البلدي وقتها «المهندس»! محمد شايع القصيمي باستثنائها من نتيجة الفحص بعد ان فشلت مرتين في اجتياز اختبار صلاحيتها للاستهلاك البشري، وكيف سكت وقتها المسؤولون في ادارة مراقبة الاغذية عن ذلك العبث الخطير بصحة الناس وسلامتهم.

ان رئيس المجلس البلدي المهندس، وهذه المرة من غير اقواس، عبدالرحمن الحوطي، والمشهود له بالكفاءة العالية، مطالب بالتدخل وتطعيم تلك الادارة المهمة بالاخصائيين والمراقبين الجيدين والملمين باللغة الانكليزية على الاقل، فنحن شعب نستورد ما يقارب مائة بالمائة مما نأكله من الخارج باستثناء بعض من شدات الوويد والبربير ونعناع المعدان، وثقة الناس بما تقوله الحكومة عما هو صالح لها لا يزال كبيرا فلا تخسروا ثقة الناس بكم!!

احمد الصراف